

## خطبة (عشر ذي الحجة) | الجمعة ١/٥٤٤١ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايام ولك بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم.

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة -

اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ارضي لك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب -

ربنا ويرضي. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون

ابن جبیر الثقة البسط الفقيه العالم -

المفسر المحدث التابعي الجليل رضي الله تعالى عنا وعنه. تلميذ عبدالله ابن عباس رضي الله عنهمما كان في مثل هذه الايام يجتهد اجتهادا عجبيا في العبادة. مع انه رجل في اصل عبادته عجيب -

فهو الرجل الخاشع البكاء الرجل المستجاب الدعاء ولكنه مع هذا في مثل هذه الايام يجتهد اجتهادا في العبادة عظيما من صلاة وصيام وقيام وقراءة للقرآن وذكر ودعاء الى غير ذلك -

وكان يقول لاهل بيته ولمن حوله اشعلوا السرج في هذه الايام. لا تطفئوها بالليل يحثهم على قيام الليل وان لا يناموا في هذه الايام كما ينام البطلون. ولكن انه لا يسهرون ايضا كما يسهر البطلون يسهرون على ما لا خير فيه. وانما يسهرون يصفون -

دامهم بين يدي ربهم جل في علاه. ولكن السؤال لماذا كان سعيد بن جبیر يفعل كل هذا في هذه الايام لانه هو وغيره من السلف كان من منهجهم ان يعلمونا فيقولون لنا هتف العلم بالعمل. فان اجا به وان لا ارتحل -

هكذا نقل الامام ابن عساكر والامام الخطيب البغدادي في كتابيهما في العمل بالعلم وفي ذم من لا يعمل بعلمه قال السلف هتف العلم بالعمل. فان اجا به والا ارتحل يعنيون بهذا ان العلم بلا عمل لا ينفع شيئا -

اليوم كلنا لدينا من العلوم الشيء الكثير. ولكن ما هي اعمالنا بهذه العلوم يا عباد الله ولماذا كان سعيد بن جبیر يخص هذه الايام؟ لانه هو نفسه الذي حدثنا بالحديث الشهير -

عن شیخه ومعلمه واستاذه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما. عن سید الاولین الاولین والاخرين محمد بن عبدالله. صلوات ربی وسلامه عليه. رسول رب العالمین وخليله من خلقه اجمعین. هو وابراهیم الخلیل علیهمما الصلاة والسلام -

فماذا حدث سعيد بن جبیر عن عبدالله بن عباس عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بابی وامي ما من ایام العمل الصالح فيهن احب الى الله جل وعلا من هذه الايام يعني ایام العشر -

سؤال الصحابة رضي الله عنهم وهم يتعجبون من هذا التعميم وهذا من ادلة اصول الفقه على تعميم الالفاظ النبوية. وانها اذا عمت لا يستثنى منها شيء الا بدليله وان الاصل فيها العموم والعموم باطن على حاله. قالوا -

وهم يعرفون فضائل الجهاد وقد ادخلوه في هذا العموم فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله والجهاد هو سيد الاعمال.

وافضل الاعمال وذروة سنام الاسلام قال ولا الجهاد - 00:05:53

في سبيل الله يا رسول الله فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ خذها قد انتك يا عبد الله فلا تفريط فيها قال ولا الجهاد في سبيل الله. الله اكبر. واليوم الناس تدخل عليهم العشر وتخرج ولا شيء - 00:06:18

ولا شيء الا من رحم الله وقليل ما هم ولكن الكلام هل انا وانت من هؤلاء القليل وقليل من عبادي الشكور. قال ولا الجهاد في سبيل الله ثم استثنى سورة واحدة - 00:06:41

من الجهاد قال الا رجل خرج بنفسه وما له فلن يرجع من ذلك بشيء. ثلاث خصال خرج بنفسه ثم بما له جعله في سبيل الله ولم يرجع من ذلك بشيء لا بنفسه ولا بما له - 00:07:02

واستشهد في سبيل الله جل وعلا. هذه السورة فقط اذا وجدت كانت افضل من العمل في هذه العشر. فاين نحن يا عباد الله من الاستعداد والعمل لهذه الايام المباركات العظيمات - 00:07:37

ماذا نعمل فيها نسهر على ما حرم الله او حتى نسهر على المباحات نضيعها في شيء لا يكتب في ميزان حسناتنا فضلا ان نضيعها في شيء يكتب في ميزان سيناتنا - 00:07:56

عباد الله ان من اعظم التقوى واعظم التوحيد ان تعظم الله جل وعلا وانما يعظم الله جل في علاه بتعظيم دينه. وتعظيم شرائعه. قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر - 00:08:19

الى الله فانها من تقوى القلوب. فاذا اردت ان تعلم هل انت من المتقين؟ فانظر الى شعائر الله جل وعلا هل هي عظيمة عندك؟ اسمع الى الله جل في علاه وهو يقول في كتابه الكريم - 00:08:38

وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة فالله خلق من البشر من شاء واختار منهم الانبياء ثم اختار منهم المرسلين ثم اختار منهم اولي العزم ثم اختار منهم الخليلين - 00:08:58

ثم اختار منهم خليلا واحدا هو محمد صلى الله عليه وسلم فجعله سيد الخلق. وسيد ولد ادم بابي وامي عليه الصلاة والسلام. واختار الايام والليالي وخلق الايام والليالي فاختار منها اشهرها فظلها على غيرها وهي خمسة اشهر في - 00:09:20

عام اربعة حرم وحامش هو رمضان ثم اختار من رمضان عشرة ايام فجعلها افضل رمضان ثم اختار منها ليلة واحدة هي ليلة القدر فجعلها خير ليلة خير ليلة في العام واختار عشرة اخرى - 00:09:46

اخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم فجعلها هي العشر الثانية التي هي خير وعشرين في العام كله فافضل العام هاتان العشرتان عشر ذي الحجة والعشر الاخيرة رمضان واختار العلماء الاجلاء والفقهاء والمحدثون والمفسرون في افضل العشرين. وقد قال الله - 00:10:14

جل وعلا والفجر ولیال عشر اختلفوا في تفسيرها على اقوال اصحها وشهرها انها عشر ذي الحجة او العشر الاخيرة من رمضان قال العالمة عبدالرحمن الناصر السعدي رحمه الله وكلا القولين صحيح. وقال العالمة ابن عثيمين رحمه الله في - 00:10:45

قوليه في تفسيره لهذه الآية قال كلا القولين صحيح وهذا هو الراجح الصحيح الفصيح ان كلا العشرين من المقصود بالآية الكريمة وبهذا فسرها امام وحبرها عبدالله بن عباس رضي الله عنه - 00:11:11

بل عنهم وهكذا فسرها عبد الله ابن الزبير ومجاهد ابن جبر المكي والفجر ولیال عشر قال فهؤلاء الاكابر هي العشر الاول من ذي الحجة بل زعم بعض العلماء وما صح زعمه ولكنه يدل على عظيم هذا التفسير ان - 00:11:38

مفسرين مجتمعين على انها عشر ذي الحجة. ولكن الخلاف قديم والمعروف عند اهله العلم عباد الله فهذا قسم من رب العالمين في هذه الايام الفاضلة ولیاليها المباركة فهي ايام ولیال - 00:12:04

ليس فيها في العام مثلها قط والراجح من اقوال اهل العلم ان هذه العشر هي افضل من العشر الاخيرة من رمضان بدلالة هذا الحديث الصحيح الصريح. ولم يرد خبر صحيح البة في تفضيل العشر الاخيرة من رمضان - 00:12:27

بعضها انما جاءت الاخبار المتکاثرة في الكتاب والسنّة بتفضيل ليلة منها ولا شك ان هذه الليلة هي افضل ليلة في العام وبعد هذا

وبعد هذا نعم انت ما انت صانع في هذه العشر. بعض الفضلاء كان يختتم القرآن في هذه العشر كل يوم - 00:12:50 وبعدهم يختتمه كل ثلاثة ايام وبعدهم يختتمه مرة او مرتين. وانت هل فتحت المصحف البارحة وقرأت جزءا وجزئين او ثلاثة على الاقل اختتم مرة واحدة. هذا اقل ما يمكن ان يكون - 00:13:19

كل يوم تقرأ ثلاثة اجزاء او ثلاثة وشين وتحتتموا ان شاء الله في عشرة ايام هل قمت البارحة وصليت تظهر شعائر الدين وانك تعظمها عند مولاك اليوم لو قال مدير قد لا يسوى في ميزان الله جناح بعوضة - 00:13:43

جناح بعوضة بل ولا يسوى فلسا لو قال عندنا عشرة ايام سوف نرى ايكم افضل عملا وسنقومكم في هذه الايام العشرة. وربما لا تعودون اليها بعد هذا ومن ادرك انك ستعيش غدا فظلا عن العام القادم - 00:14:12

فاستدرك يا عبد الله واستغل هذه الايام واظهر تعظيمها عند مولاك حتى تكون مقربا الله جل وعلا. عباد الله من مرت عليه هذه العشر وكأنها غيرها من الايام. فليعلم انه ليس - 00:14:40

اه معظمها لهذه الشعيرة الا لو فرضنا فرضية لا يمكن ان تصح في عصرنا وهي ايضا ما كانت عند من تقدم انتا في جميع ايام عامنا نجتهد اجتهاها شديدا وهذا لا يكون فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد - 00:15:00

في العشر الاخيرة من رمضان ما لا يجتهد في غيره. والسلف يجتهدون في هذه العشر ما لا يجتهدون في غيرها تعبا لله وتذلا. ثم بعد هذا اتفتصر بهذا الخير على نفسك؟ كلا. لا تدعن زوجتك - 00:15:22

واولادك فكلهم يوم القيمة في ميزان حسناتك اذا انت احسنت تربيتهم ولقنتهم التلقين الصحيح ودعوتهم الى العمل به العمل الصحيح. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر - 00:15:42

ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:16:02

تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. وان من اعظم الشعائر التي ينبغي الحرص عليها في هذه الايام او لا الحرص على الفرائض. هل صليت اليوم الفجر في المسجد مع الجماعة - 00:16:36

اذا لم تصلي مع الجماعة فاعلم انك من الخاسرين. واتق الله جل وعلا واجتهد في طاعته فانه لا ينفعك بعد الله الا طاعة رب العالمين. هل انت حريص على الصلاة جميعها - 00:16:54

على الصلاة جميعها في بيت الله جل وعلا مع جماعة المسلمين او انك تصلي فرضا وتترك فرضا طيب. ثم اذا كنت من المصليين هل انت من المبكرین الى الصلاة او لا؟ هل انت من يدرك تكبيرة الاحرام - 00:17:11

اخواني اولى ثم عليك بعد هذا ان تحرص على صلة ارحامك وعلى بر والديك في هذه الايام ايما بر وان تجتهد في هذا ما استطعت. ثم عليك بها بعد هذا ان تحرص على جميع الفرائض ما استطعت. ثم تثنى - 00:17:31

قوافل فان الله جل وعلا يحب منك ان تجتهد في الفرائض ثم تتبعها بالنواقل. قال عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ما تقرب الي في عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه الى ان قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه الحديث الالهي - 00:17:54

رواه البخاري في صحيحه. احرص على سنن الرواية مع الفرائض. واحرص على صلاة الضحى لا تضيع واحرص على قيام الليل شيئا يسيرا. وان كنت تقوم شيئا يسيرا فزده. حتى تكون ايامك هذه اياما عامرة بالطاعات - 00:18:20

احرص على صلاة الوتر احرص على كثرة ذكر الله جل وعلا. فهذه الايام ليست ايام ذكر لله جل وعلا كلا كلا ولكنها ايام اكثار للذكر من لذكر الله جل وعلا - 00:18:46

قال الله جل وعلا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ومن اعظم الذكر في هذه الايام كثرة التكبير في كل مكان يذكر فيه الله جل وعلا. ذكر البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به ان ابا هريرة - 00:19:09

عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كانوا يخرجان الى الاسواق في ايام العشر فيكربلا جهرا فيكبّر بتكبّرهم وجاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابنته عمر وعن عبدالله وعن ابنته عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا في منى - 00:19:35

يكبران ويرفعان اصواتهما بالتكبير فيكبر الناس يتکبیرهم. قال الراوي حتى ترتج مني تکبیرا. اين التکبیر اليوم انه لمن الضلال المبين  
ان تسمع في سيارة فلان وفي بيت فلان وفي مقهى فلان وفي مطعم فلان اصوات - 00:20:02  
الشياطين ولا تسمعوا ذكر الله جل وعلا. تسمع بكاء ابليس ولا تسمع ذاكرا لله جل وعلا عباد الله اتقوا الله في انفسكم. وان مما يشرع  
في هذه الايام الحرص على الحج. فمن لم يحج فليحج يا عباد الله ولنبيادر الى - 00:20:32  
الحج فان من اعظم الذنوب ان تكون قادرنا على الحج ولن تحج بعد اذا حججت فاحرص على ان تتعلم احكام الحج. ما اكثر الذين  
يسألون اليوم عن احكام حج هذا العام. وهم صفر - 00:20:56  
لا يعلمون شيئا وسیذهبون وهم هكذا لابد ان تتعلم دروس ومحاضرات ولقاءات في التلفزيون وفي الراديو وفي المساجد وفي  
القنوات الفضائية الاسلامية وفي كلها تتكلم عن الحج. ليس عندك عذر كل شيء في جبيك الان - 00:21:20  
ولا تدفع ریالا واحدا والكتب كثيرة وكلها مجانا وعليك بمحاضرة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله الحج لحظة بلحظة فهي من  
افضل ما فيها هذا الباب وكتابه المنهج لمريض الحج والعمرة. ثم اذا حججت فاحرص على امرين مهمين او لهم ان يكونا - 00:21:40  
حجك بارا لان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والحج المبرور هو ما وافقت فيه السنة انا من مال الحال وتركت فيه الفسق  
والعصيان فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فلا - 00:22:08  
دخن في الحج ولا تشرب شيئا في الحج ولا تحلق لحيتك بالحج ولا تسيل في الحج ولا تسبين في الحج ليكون حجك  
مبرورا. اما اذا عصيت الله جل وعلا فليس حجك بمبرور. دع جميع الذنوب - 00:22:28  
المعاصي في الحج وان كنت والعياذ بالله محافظا عليها في غير الحج. وهو فرصة لك فان الحج جاء بهم ما كان قبله كما كان عليه  
الصلوة والسلام يقول. واما الامر الثاني فالحرص على صحة - 00:22:48  
وصحة اخوانك المسلمين. فلا تضار احدا ولا تؤتي احدا تؤني ابدا ولا تذهبن الى مواضع الزحام وبخاصة عند رمي الجمار. بعض  
الناس يتقدم الناس ولو ذهب شيئا يمينا او شيئا يسيرا الى المؤخرة - 00:23:08  
لما وجد فيها زحاما وبخاصة من كان معه نسوة فانه ينبغي له ان يتتجنب الزحام وفي الطواف اذا كان معك نسوة فلا حرج ولا بأس ان  
تطوف في الاعلى اذا كان يشق عليك - 00:23:28  
ماشي او على زوجك او بناتك فاركب فلا بأس بالركوب وان تطوف في العربية راكبا وهكذا في السعي عباد الله ومن اعظم الشعائر  
في هذه الايام الاضحية اعلم على ان تضحي ولا تترك الاضحية فهي شعيرة جليلة لكل رجل - 00:23:48  
متزوج يضحى بأضحية عنه وعن زوجته واولاده. او عنه وعن زوجته ان لم يكن له اولاد كل من هو متزوج او مستقل في بيت  
في ينبغي له ويتتأكد في حقه ان يضحى بأضحية - 00:24:16  
عنه وعن اهل بيته ولا تدخل على نفسك فلو جاءك رجل قد لا يسوى في ميزان الله شيئا لذبحت له ذبيحة فاخرة بالفي ريال او باقل  
اكثر وانت لا تذبح شيئا لنفسك يعود عليك بالفضل العظيم والثواب الجليل والعاجز عن الفين او - 00:24:36  
ثلاثة يضحى بالف وخمسمائة والعاجز عن الف وخمسمائة يضحى بالف يضحى بخمسمائة ولو ان يضحى عن طريق جمعيات خيرية  
او نحوها من الجمعيات الموثوقة الرسمية المعروفة ولا يتدرك ان يضحى - 00:25:01  
لا تترك ان تضحي. وافضل ذلك ان تضحي وان تشهد اضحيتها وان توزعها. لكن اذا كنت لا تستطيع فضحى ولو ان تضحي ماعز او  
بالبربرى او بغير ذلك فاتقوا الله ما استطعتم كما قال ربنا جل في علاه. ولكن اذا كان عندك مال وعندك قدرة فاستسمى - 00:25:21  
الاضحية وعظم الاضحية واجعلها من اغلى ما يكون. فان كنت من اصحاب الملايين فاجعلها اغلى اضحية واعرف بعض الفضلاء من  
يصلى معنا هنا من وهبهم الله ماذا؟ يستسمون الاضحية الى اربعة وخمسة الاف - 00:25:46  
وهذا من تعظيم شعائر الله جل وعلا وكل بحسب استطاعته. لكن لا تترك ان تضحي. وهكذا من حج قارنا او متمتعا. فان كان عنده  
احد ابقاء في بلده فانه يضحى عنهم وعن نفسه. اما اذا حج هو وزوجته واولاده فلا بأس ان - 00:26:06  
التضحية بشرط ان يذبح هديا في مكة الهدي ان شاء الله مجزئ عن الاضحية. وان ضحى فلا بأس. فالاضحية خير. ومن اراد ان

يضحى فلا له ان يأخذ من شعره شيئاً ولا من اظفاره شيئاً ولا من ظاهر بشرته شيئاً. وبعض الناس يقولون - [00:26:32](#)  
يحرم وهذا ليس احراما فالاحرام مختلف عن الامساك. وانما هذا كما يسميه العلماء الامساك عن هذه الثالث فحسب عن الشعر من [00:26:57](#) جميع البدن وعن الاظفار في القدمين واليدين وعن ظاهر البشرة دعه على - [00:26:57](#)

هذه حتى تضحى عباد الله. اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم وازواجكم. واتقوا الله في اولادكم وفي كل من هم تحت ايديكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اتي نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زكها. انت - [00:27:17](#)

وليهما وموالها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل ان الشرك والمشركين وانصر عبادة الموحدين. اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارحم اخواننا في فلسطين - [00:27:37](#)

اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمة ولادة امورنا ولادة امور المسلمين في كل [00:27:57](#) مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:27:57](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة. وننعز بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدينا وازواجنا وابو اولادنا [00:28:17](#) واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا - [00:28:17](#)

المتقين اماما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:37](#)